وفد من الحكومة الفلسطينية يصل إلى قطاع غزة لاستلام مهامه

الحمد الله: أتينا لإتمام المصالحة والأولوية لتخفيف معاناة الغزاويين

وصل إلى غزة أمس الإثنين رئيس حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني رامي الحمد الله برفقة عدد من الوزراء في أول زيارة بهذا المستوى منذ عام ٢٠١٥، لتسلّم مهام الحكومة. وقال الحمد الله في مؤتمر صحفي لدى وصوله إلى غزة «نتواجد هنا في غزة من أجل إتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية وإنهاء مظاهر الانقسام». وأضاف الحمد الله «أعود مرة أخرى إلى قطاع غزة من أجل تطبيق المصالحة وإنهاء تداعيات الانقسام ونعيد بناء غزة لبنة لبنة». وثمّن رئيس حكومة الوفاق الجهود التي بذلتها مصر من أجل إتمام المصالحة، وتوجه بالتحية للفصائل والقوى الوطنية التي دعمت خطوات إنهاء الانقسام. وبحسب الحمد الله فإن حكومة الوفاق ستتسلم مسؤولياتها وتتسلم المؤسسات والدوائر الحكومية إضافة إلى شؤون المعابر والحدود، كما سيتم معالجة قضايا الموظفين من خلال اتفاق القاهرة وضمن اللجنة المشكلة لهذا الأمر. وقال الحمد الله «نعتبر قرار حماس بالاستجابة لمبادرة الرئيس محمود عباس وحلّ اللجنة الإدارية خطوة مهمة سنبني عليها المزيد من العمل». وشدد رئيس حكومة الوفاق أن نجاح عمل الحكومة سيكون مرهوناً بقدرتها التنفيذية على الأرض وفي الميدان، موضحاً أن الأولوية اليوم هي التخفيف من معاناة أهالي غزة وتوفير حياة طبيعية لهم. وختم الحمد الله بالقول «ندرك تماماً أن الطريق لا يزال طويلاً وشاقاً وسنصطدم بالتداعيات والعقبات... ستبقى غزة دائماً حامية الهوية الوطنية ولن تكون دولة فلسطينية إلا وغزة في قلبها والقدس عاصمتها الأبدية».

وكان وفد حكومة الوفاق وصل معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع ظهر أمس حيث تم استقباله والوفد المرافق حيث احتشد آلاف المواطنين، وممثلو القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، وهيئات المجتمع المدني، ورجال الأعمال، وصحفيون محليون، وأجانب، لاستقبال وفد الحكومة. ومن المفترض أن تتسلم «حكومة الوفاق» مهامها واختصاصاتها في غزة بشكل رسمي، بعد انعقاد جلسة الحكومة الأسبوعية اليوم الثلاثاء في القطاع.

ومن المرتقب أن تصدر عن الجلسة قرارات مهمة، إلى جانب دراسة أولية للملفات العالقة التي يمكن حلها بالحوار المتوقع عقده في القاهرة بعد أسبوع من زيارة الحكومة إلى غزة.

وكان الحمد الله قال في بيان الأحد «إننا ذاهبون إلى قطاع غزة، بروح إيجابية، وعاقدو العزم على القيام بدورنا في دعم جهود المصالحة، وطي صفحة الانقسام»، مشيراً إلى أن الحكومة ستساهم بشكل تدريجي، في حل القضايا العالقة التي وقفت في السابق عائقاً أمام تنفيذ اتفاقات المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس». وأعلن الحمد الله تشكيل ثلاث لجان، هي: لجنة المعابر، ولجنة الوزارات والموظفين، واللجنة الأمنية.

وتتسلم «حكومة الوفاق» مهامها بعد تطبيق بنود المصالحة الذي جاء برعاية مصرية، وتخلت حركة «حماس» بموجبه عن لجنتها الإدارية، وقالت إنها ستسمح للحكومة بتولي مهامها لإدارة شؤون القطاع. وأعرب مسؤولون من حركتي فتح وحماس عن ثقتهما بفرص نجاح هذه الجولة من المصالحة، بسبب التدخل المصري المباشر. ويرى محللون أن قبول حماس حل لجنتها الإدارية جاء كمناورة تكتيكية للخروج من أزمتها، مشككين في تخلي حماس عن سيطرتها على الأمن. والزيارة التي تقوم بها الحكومة الفلسطينية إلى غزة مجرد بروتوكول. وسيتم بحث باقي تفاصيل المصالحة في القاهرة في الأيام المقبلة. ويبقى القبول الدولي بالمصالحة مسألة مهمة، إذ يعد الانقسام الفلسطيني أحد أهم العوائق التي تقف أمام التوصل إلى حل للنزاع مع إسرائيل. وفي سياق آخر اقتحم العشرات من المستوطنين الإسرائيليين المسجد الأقصى المبارك صباح أمس بحراسة مشددة ومعززة من قوات الاحتلال. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن المستوطنين اقتحموا المسجد من جهة باب المغاربة وقاموا بجولات استفزازية في أنحائه وحاولوا إقامة طقوس تلمودية في منطقة باب الرحمة. إلى ذلك ناشدت الهيئات الإسلامية في القدس المحتلة ممثلة بمجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والهيئة الإسلامية العليا ومفتي القدس والديار الفلسطينية ودائرة أوقاف القدس الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بشكل عام والمقدسيين بشكل خاص بالوصول إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه وحمايته وخصوصاً مع بدء سلطات الاحتلال بإغلاق الضفة الغربية وتحضير المستوطنين لاقتحامه بمناسبة ما يدعى «عيد العرش اليهودي» وأعياد تلمودية أخرى في الأيام القادمة.

الميادين – سانا – ا ف ب– وفا

القوات العراقية تستعيد السيطرة على قرى جنوب شرق الحويجة

بغداد: ندعو أربيل لوقف استفزازها في مناطق متنازع عليها

قوات عراقية قرب الحويجة (رويترز)

دعا المتحدث باسم الحكومة العراقية في بيان أمس الإثنين السلطات الكردية إلى «إيقاف التصعيد والاستفزاز» في المناطق المتنازع عليها التي سيطر عليها الأكراد بعد حزيران ٢٠١٤، مجدداً الطلب من إقليم كردستان إلغاء نتائج الاستفتاء والدخول في حوار جاد مع بغداد.

وقال سعد الحديثي في بيان مقتضب: «على الإقليم إيقاف التصعيد والاستفزاز في المناطق المتجاوز عليها من قبل الإقليم».

ويشير الحديثي إلى المناطق التي سيطر عليها الأكراد في محافظات نينوى وديالى وكركوك، مستغلين الفوضى التي حصلت بعد انهيار قطاعات الجيش في منتصف ٢٠١٤ في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح الحديثي أن «المناطق المتنازع عليها تخضع إلى ولاية الحكومة العراقية. وبالتالي، كل ما يتعلق بالقضايا الإدارية والخدمية هو تحت إدارة وسلطة الحكومة الاتحادية». وأضاف: «لكن بعد ١٠ حزيران ٢٠١٤، تمددت قوات البشمركة، وهناك مواقف لمسؤولي الإقليم أن لا عودة عن المناطق التي انتشروا فيها، وهذا مخالف للدستور»، موضحاً أن «حركة قطعات قوات البشمركة التي كان من المفترض أن تكون بشكل مؤقت في المناطق التي تحررت في الموصل، يجب أن تنتهي، لأنها تشكل استفزازاً». كما أكد المتحدث «ضرورة قيام الإقليم بإلغاء نتائج الاستفتاء المخالف للدستور ومن ثم الدخول في حوار جاد لتعزيز وحدة العراق». وعارضت بغداد بشدة إجراء إقليم كردستان الاستفتاء على الاستقلال، وفرضت عقوبات دخلت حيز التنفيذ منها وقف الرحلات الدولية إلى مطاري أربيل والسليمانية. وطالبت سلطات الإقليم بتسليم المنافذ البرية.

ميدانياً، استعادت القوات العراقية أمس السيطرة على عدة قرى وتلال جنوب شرق قضاء الحويجة في محافظة كركوك من تنظيم داعش الإرهابي. وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان أوردته وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع): إن «قوات الحشد الشعبي حررت قريتي سيد حسون والسعيدي جنوب شرق الحويجة وطهرت وادي زغيتون بالكامل فيما تقدمت وحدات أخرى باتجاه ناحية الرشاد وحررت تلي المدك الطار وخديجة غرب ناحية الرشاد واتجهت لتحرير تل صالح غرب ناحية الرشاد وتمكنت من تحطيم جميع دفاعات تنظيم داعش الإرهابي في التلال المحررة».

وفي سياق متصل أعلن الحشد الشعبي العراقي اعتقال أبرز متزعمي تنظيم (داعش) الإرهابي الذي يشغل منصب النائب الثالث لما يسمى والي الحويجة المدعو «موسى الاسكندر» أثناء هروبه من الحويجة جنوب غرب كركوك نحو مناطق صلاح الدين.

وكانت القوات العراقية المشتركة أعلنت صباح أمس إطلاق عملية تحرير ما تبقى من قضاء الحويجة جنوب غرب محافظة كركوك ضمن عمليات المرحلة الثانية لتحرير كامل الحويجة.

وقال إعلام الحشد الشعبي العراقي في بيان أوردته «السومرية نيوز»: إن «قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية انطلقت بأكثر من محور لتحرير ما تبقى من الأراضي ضمن عمليات المرحلة الثانية لتحرير كامل الحويجة».

وأوضح البيان أن ألوية الحشد الشعبي والقوات الأمنية انطلقت بعملية نوعية لتحرير الفتحة جنوب غرب الحويجة.

وكان نائب رئيس هيئة الحشد أبو مهدي المهندس قد أعلن أن «داعش انتهى عسكرياً»، وأن الحويجة ستتحرر خلال أيام.

وكانت القوات العراقية المشتركة سيطرت الأحد على عشرات القرى والمزارع في قضاء الحويجة بعد معارك مع إرهابيي تنظيم «داعش».

يذكر أن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أعلن يوم الجمعة الماضي انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تحرير الحويجة والمناطق المحيطة بها إلى غرب كركوك مؤكداً أن القضاء على إرهابيي «داعش» بات قريباً جداً. إلى ذلك أعلن الجيش الأميركي أمس مقتل أحد جنوده في العراق جراء انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق.

ونقلت وكالة فرانس برس عن بيان للجيش قوله أمس إن «الجندي قتل وأصيب آخر بجروح جراء انفجار عبوة يدوية الصنع بعربتهم في الأول من تشرين الأول الجاري في العراق».

وأشار البيان إلى أنه لن يتم الكشف عن الأسماء وملابسات الحادث في الوقت الحالي بانتظار إبلاغ عائلة الجندي القتيل.

وكان جندي أميركي قتل أواخر نيسان الماضي متأثراً بجروح أصيب بها نتيجة انفجار عبوة ناسفة خارج مدينة الموصل شمال العراق.

(أ ف ب– سانا– الميادين– وكالات)

بدء المناورات الإيرانية العراقية على حدود إقليم كردستان

انطلقت مناورات عسكرية إيرانية عراقية مشتركة قرب حدود إقليم كردستان العراق.

وتأتي هذه التدريبات بعد مرور أسبوع على استفتاء انفصال الإقليم، الذي ترفضه بغداد وطهران وأنقرة قطعياً باعتباره غير شرعي.

وأوضحت وكالة «تسنيم» للأنباء أن عدداً من العسكريين العراقيين يشاركون في المرحلة الثالثة من مناورة «حيدر الكرار» على الحدود الغربية لإيران، وتحديداً عند معبر برويز خان الحدودي. ومن الجانب الإيراني، تشارك في المناورة وحدات التدخل السريع، والمدفعية وطائرات استطلاع مسيرة، وعدد من الوحدات المدرعة، وراجمات صواريخ من طراز «نازعات ١٠ ».

وتابعت الوكالة أن هذه المناورات تغطي في مرحلتها الثالثة الحدود الغربية لإيران وحدود منطقة «برويز خان»، التي تعتبر من أهم بوابات التواصل بين إيران والعراق. ويستعرض الجيش الإيراني من خلال هذه المناورة قدراته على التحرك العسكري والهجوم، إضافة إلى اختبار قدرات الوحدات المشاركة على التدخل السريع وستدخل المناورات اليوم الثلاثاء مرحلة جديدة.

روسيا اليوم - وكالات

ظريف في مسقط ومنها إلى الدوحة

وصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى العاصمة العُمانية مسقط أمس، في مستهل زيارة خليجية تشمل سلطنة عمان وقطر. وكان في استقبال ظريف نظيره العماني يوسف بن علوي حيث عقدا جلسة ثنائية تباحثا خلالها في الملفات ذات الاهتمام المشترك وآخر التطورات الإقليمية. وبحسب وكالة «تسنيم» فإن زيارة ظريف إلى سلطنة عمان تستغرق يوماً واحداً وسيلتقي خلالها كبار المسؤولين العمانيين حيث سيبحث معهم في آخر التطورات الإقليمية وخصوصاً الوضع في العراق وسورية وتطورات اليمن والأزمة الخليجية.

كما سيجري وزير الخارجية الإيراني محادثات مع المسؤولين في سلطنة عمان بشأن سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة ونقل الغاز إلى عُمان والهند. ومن المقرر أن يجري ظريف خلال زيارته التي تستغرق يومين إلى كل من سلطنة عمان وقطر مشاورات مع كبار المسؤولين في البلدين حول التطورات الإقليمية، وأبرز الملفات الدولية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

الميادين- تنسيم

صالح: دول انسحبت من التحالف السعودي وأخرى على الطريق

ثمن علي عبد الله صالح الرئيس اليمني السابق، «انسحاب» دول من التحالف السعودي، التي تدعم الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، مشيراً إلى أن هناك دولاً أخرى بصدد الانسحاب. وقال صالح: «نثمن تثميناً عالياً الدول التي انسحبت من التحالف العربي مثل المغرب، مشيراً إلى أن هنالك دولتين أخريين بصدد الانسحاب أيضاً من التحالف».

وتساءل صالح عن دور السعودية في حماية مقدساتها والحرمين من اليمن، «اليمن يحمي الحرمين نحن جنود الحرمين الشريفين وجنود الأراضي المقدسة ولسنا دولة معتدية».

وأوضح صالح أن اليمن لا يشكل خطراً على أي دولة من دول التحالف على الإطلاق، لكن «مجاملة» للسعودية فقد دخلت تلك الدول في التحالف.

ودعا الرئيس اليمني السابق، باقي دول التحالف إلى الانسحاب منه لأنها «ستندم مستقبلاً على ما فعلته بالشعب اليمني»، داعياً إياها إلى الوحدة مع اليمن بدلاً من «قتل أطفالها ونسائها».

وبشأن الأزمة الإيرانية السعودية، دعا صالح الرياض إلى تصفية حساباتها مع طهران المجاورة بعيداً عن الأراضي اليمنية، «لماذا تصفي السعودية حساباتها مع إيران في اليمن وتقتل الأطفال اليمنيين».

وأكد صالح في الوقت ذاته أنه لا يوجد على الأراضي اليمنية ولا إيراني واحد، «أدوا لنا واحد إيراني أسرتوه أو قتلتوه ونحن نتحمل مسؤولية ذلك أدوا لنا صاروخ مسكتوه من صنع إيراني ما فيش كلام نفاق ونفاق ونفاق».

روسيا اليوم

دعوات أوروبية للحوار وإدانات للعنف

٩٠ بالمئة صوتوا لمصلحة استقلال كتالونيا عن أسبانيا

تظاهرة ضد الشرطة الإسبانية أمس في برشلونة، إسبانيا (رويترز)

أعلنت حكومة كتالونيا أمس أن ٩٠ بالمئة من الذين صوتوا في الاستفتاء على الاستقلال الذي حظرته مدريد اختاروا الانفصال عن إسبانيا.

وقال الناطق باسم حكومة كتالونيا جوردي تورول في مؤتمر صحفي إن ٢,٠٢ مليون ناخب كتالوني صوتوا بـ«نعم» على سؤال «هل تريد أن تصبح كتالونيا دولة مستقلة على شكل جمهورية؟»

وأضاف: إن ٢,٢٦ مليون شخص شاركوا في الاستفتاء.

في هذه الأثناء دعت المفوضية الأوروبية أمس الحكومة الإسبانية والانفصاليين في كتالونيا إلى «الانتقال بسرعة من المواجهة إلى الحوار» وأدانت استخدام العنف خلال الاستفتاء على استقلال المنطقة.

وفي أول رد فعل لها بعد يوم المواجهات التي أسفرت عن وقوع عدد من الإصابات في كتالونيا، رأت المفوضية الأوروبية أن الاستفتاء «غير قانوني» ويعد «مسألة داخلية» إسبانية.

واعتبر الناطق باسم المفوضية مارغاريتيس شيناس أنه سيتعين على كتالونيا في حال استقلت الانسحاب من الاتحاد الأوروبي لو أنها صوتت لمصلحة الانفصال عن إسبانيا في استفتاء قانوني.

وصرح للصحفيين قائلاً: «بعيداً عن النواحي القانونية تماماً في هذه المسألة، تعتقد المفوضية أن هذا وقت الوحدة والاستقرار، لا الانقسام والتشرذم».

وأوضحت إسبانيا الإثنين أنها ستقوم «بكل ما يسمح به القانون» لمنع كتالونيا من الاستقلال، بعد يوم من إعلان حكومة الإقليم الغني انتصارها في الاستفتاء.

إلا أن شيناس أكد أنه «بموجب الدستور الإسباني، لم تكن عملية التصويت في كتالونيا التي جرت بالأمس قانونية».

وقال: «بالنسبة للمفوضية الأوروبية، وكما أكد رئيسها (جان كلود يونكر) مراراً، هذه مسألة داخلية بالنسبة لإسبانيا ويجب أن يتم التعامل معها في إطار النظام الدستوري الإسباني».

وأضاف: إنه بموجب قانون المفوضية «في حال تم تنظيم استفتاء يتماشى مع الدستور الإسباني، فسيعني ذلك أن المنطقة التي ستنفصل ستجد نفسها خارج الاتحاد الأوروبي».

بدورها أعلنت الرئاسة الروسية أمس أن الاستفتاء على استقلال إقليم كتالونيا والذي نظم الأحد، هو شأن إسباني داخلي.

وأوضح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أثناء مؤتمر صحفي: «أما بخصوص تطورات الأحداث في إسبانيا، فإن موقفنا الثابت هو أن ذلك شأن داخلي للمملكة».

وذكر بيسكوف أن موسكو تمتنع عن تقييم تصرفات قوات الأمن الإسبانية بحق المستفتين.

من جهته دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين مدريد إلى التحقيق في كل أعمال العنف التي وقعت خلال الاستفتاء حول استقلال كتالونيا معبراً عن قلقه الشديد إزاء الوضع.

وقال زيد رعد الحسين في بيان: «أشعر بقلق شديد حيال أعمال العنف في كتالونيا الأحد، وأحض السلطات الإسبانية على ضمان إجراء تحقيق مستقل ومعمق وحيادي في كل أعمال العنف».

وأضاف: «إن ردود الشرطة يجب أن تكون على الدوام متكافئة» مع ما تقتضيه الضرورة.

هذا وغداة استفتاء محظور في كتالونيا شهد أعمال عنف قامت بها الشرطة، تعمقت الهوة الفاصلة بين مدريد والقادة الانفصاليين في الإقليم الإسباني الذين يتحدثون عن احتمال إعلان الاستقلال.

ودعت ٤٤ منظمة بينها أبرز نقابات كتالونيا ورابطتان مستقلتان إلى يوم إضراب عام وتعبئة اليوم الثلاثاء في كتالونيا.

وكالات

فرنسا تحقق في هجوم تبناه داعش وروسيا تفكك خلية للتنظيم

بينما تستمر التحقيقات بعد الاعتداء الذي تمثل بقتل شابتين طعناً بسكين وتبناه تنظيم داعش الإرهابي الأحد أمام محطة القطارات الرئيسية في مرسيليا بجنوب شرق فرنسا، أعلنت أجهزة الأمن الروسية أمس أنها فككت في منطقة موسكو مجموعة مرتبطة بداعش كانت تعد لهجمات في روسيا وأوقفت جميع أعضائها.

وقالت مصادر قريبة من الملف: إن القتيلتين تربط بينهما صلة قرابة وهما في العشرين من العمر، وتتحدر إحداهما من منطقة ليون. وكانت إحداهما تدرس الطب في مرسيليا وجاءت قريبتها لزيارتها في عطلة نهاية الأسبوع.

وتبنى داعش الهجوم مساء الأحد في بيان نشرته أداته الدعائية وكالة أعماق ونقله المركز الأميركي لمراقبة المواقع الإرهابية.

وبعد قتله الشابتين، أردى عسكريون منتشرون في إطار عملية «سانتينيل» التي بدأت منذ اعتداءات كانون الثاني ٢٠١٥، القاتل على حين كان «يجري» باتجاههم، حسب وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب. وعقدت السلطات نحو عشر جلسات استماع لشهود منذ الأحد.

وتفيد العناصر الأولى للتحقيق أن المهاجم يحمل الجنسية التونسية، لكن تجري عمليات تدقيق إضافية.

وأبدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر تويتر «سخطاً عميقاً جراء هذا العمل الهمجي».

وفي موسكو أعلنت أجهزة الأمن الروسية أنها فككت في منطقة موسكو مجموعة مرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي كانت تعد لهجمات في روسيا وأوقفت جميع أعضائها.

وأوضحت المصادر نفسها أنها ضبطت جهازي تفجير يدويي الصنع بشحنة كبيرة وجاهزين للاستخدام وأسلحة وقنابل يدوية خلال العملية من دون أن يحدد عدد الموقوفين.

وتابعت في بيان إن «أعضاء الخلية كانوا يخططون لارتكاب أعمال إرهابية على نطاق واسع من خلال استهداف أماكن تشهد حشوداً وبنى تحتية ووسائل نقل».

وكالات

مذبحة في لاس فيغاس ضحيتها ٥٠ قتيلاً.. والمنفذ داعشي

حالة من الفزع عند بدء اطلاق الرصاص من غرفة بفندق «ماندالاي باي» أثناء حفل موسيقي في مدينة لاس فيغاس الأميركية (رويترز)

تشهد الولايات المتحدة مجزرة حقيقية، حيث أعلن تنظيم داعش الإرهابي عن مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع في مدينة لاس فيغاس الأميركية وأسفر عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصاً وإصابة أكثر من ٤٠٠ آخرين.

في غضون ذلك، أعلنت شرطة مدينة لاس فيغاس الأميركية أن ستيفن بادوك ٦٤ عاماً، منفذ الهجوم، قام بالانتحار، على الأرجح، قبل وصول قوات الأمن إلى موقع الحادث.

وكشف قائد شرطة المدينة جوزيف لومباردو في تصريحات صحفية أن المعتدي أطلق النار على المواطنين أثناء حفل موسيقي من غرفته في الطابق الـ٣٢ بفندق «ماندالاي باي».

وذكر الضابط رفيع المستوى أن منفذ الهجوم سجل في الفندق الخميس الماضي، وعثرت الشرطة في غرفته على ١٠ بنادق، مضيفاً: إن المحققين يعملون على تحديد دوافع الهجوم.

وأكد لومباردو أن المجزرة أودت بأرواح أكثر من ٥٠ شخصاً، على حين نقل ٤٠٦ آخرون إلى المستشفيات المحلية.

وأعلنت شرطة لاس فيغاس أنها تمكنت من الاتصال مع ماريلو دانلي، التي كانت تشتبه في أن لها صلة بمنفذ الهجوم، مؤكدة عدم تورط السيدة المذكورة في الحادث.

ويعد هذا الهجوم الأكثر دموية من حوادث إطلاق النار الكثيرة التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية.

وكانت الفوضى قد عمت مكان إجراء المهرجان، إذ فر المئات من موقع الحادث، وذكر شهود عيان أن مئات العيارات النارية قد أطلقت باتجاه الجمهور. وسمع صوت طلقات نارية من رشاش آلي في مقاطع مصورة جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولاذ الفارون من الموقع إلى فنادق ومطاعم وكذلك إلى مطار لاس فيغاس. وجرى تحويل بعض الرحلات الجوية بعد انتشار خبر الحادث، بينما تحدثت وسائل إعلام عن وقوع حادث إطلاق نار في أحد مدرجات المطار، لكن هذا النبأ لم يتم تأكيده لاحقاً.

وجرى تداول تقارير عن حوادث مماثلة في لاس فيغاس، لكن السلطات لم تؤكد حدوثها، وقالت الشرطة إنها تعتقد أن القاتل كان بلا شركاء.

هذا وأعرب البابا فرنسيس عن «حزنه الكبير» لعملية إطلاق النار في لاس فيغاس، منددا بـ«مأساة مروعة».

وأعلن الفاتيكان في برقية أن «البابا فرنسيس الذي شعر بحزن كبير عند سماع خبر عملية إطلاق النار في لاس فيغاس، يبدي تعاطفه الروحي مع كل الذين طاولتهم هذه المأساة». وشهدت مختلف المدن والولايات الأميركية خلال السنوات الأخيرة تزايداً كبيراً في وتيرة عمليات وحوادث إطلاق النار على خلفيات وأسباب متعددة لتحصد المزيد من القتلى والمصابين وتلقي الضوء على مجتمع يعاني الكثير من الأزمات والمشاكل العميقة.

وحسب الكثير من الدراسات والإحصائيات تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد حوادث إطلاق النار وما ينتج عنها من ضحايا عدا عن مناطق الحروب والنزاعات الساخنة المختلفة في العالم.

وقبل مذبحة لاس فيغاس، كان أسوأ إطلاق نار وقع في أورلاندو بولاية فلوريدا في ١٢ حزيران ٢٠١٦ حين قتل أميركي من أصل أفغاني ٤٩ شخصاً وأصاب نحو خمسين آخرين في ملهى ليلي لمثليي الجنس.

ويعيد حادث لاس فيغاس التذكير بسلسلة طويلة من الحوادث التي شهدتها المدن الأميركية على مدى الأشهر والسنوات الماضية ففي الرابع والعشرين من أيلول الماضي لقيت امرأة حتفها وأصيب ما لا يقل عن ٦ أشخاص في إطلاق نار بكنيسة في ناشفيل بولاية تنيسي الأميركية.

وقبل ذلك بعشرة أيام قتل طالب وجرح ثلاثة آخرون داخل مدرسة في ولاية واشنطن شمال غرب الولايات المتحدة عندما أطلق طالب آخر النار قبل أن يتم توقيفه ونزع سلاحه كما قتل ثلاثة أشخاص بالرصاص في مضمار سباق سيارات بولاية ويسكونسن في الثالث عشر من آب الماضي من دون أن تتضح هوية الجاني والدافع وراء الهجوم.

وشهد شهر أيار الماضي حوادث إطلاق نار في ولاية مسيسيبي أدت إلى مقتل ثمانية أشخاص بينهم نائب مدير الشرطة المحلية.

ويشير تزايد وتصاعد حوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة على مدى السنوات الماضية إلى حجم الأزمات التي يعاني منها المجتمع الأميركي والتي تتفاقم بشكل مستمر في ظل استمرار السياسات الاجتماعية والثقافية للإدارات الأميركية المتعاقبة على مستوى الداخل الأميركي إضافة إلى السياسات الخارجية الداعمة للإرهاب والحروب وافتعال الأزمات والنزاعات على مستوى العالم.

وكالات